International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
IJESA
Vol. (5), No. (5) May 2026 الإصدار (5)، العدد (5)

نموذج قياس للمساندة الوالدية لدى طلبة الجامعة في ضوء الأطر النظرية: دراسة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

فاتن بكر محمد نايته
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
faten.nayitah@gmail.com

آمنه عبد العزيز آبا الخيل
أستاذ علم النفس التعليمي المشارك، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
aabaalkheel@kau.edu.sa

هديل عبدالله أكرم
أستاذ القياس والتقويم المشارك، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
haakram@kau.edu.sa

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى إعداد مقياس للمساندة الوالدية لطلبة المرحلة الجامعية، والتحقق من خصائصه السيكومترية في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء المقياس استناداً إلى نظرية التحديد الذاتي ونظرية الدعم الاجتماعي، بما يتلاءم مع الخصائص النمائية لمرحلة الرشد الناشئ، التي تمثلها المرحلة الجامعة. وتكون المقياس في صورته المبدئية من (٣٢) فقرة، خضع للتحكيم العلمي والتعديل ليصل الى صورته الأولية المكونة من (٢٤) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد: الدعم العاطفي، الدعم العملي والمادي، الدعم المعلوماتي والتوجيه، الاحترام ودعم الاستقلالية. وتم تطبيقه على عينة من (٤٥٢) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات بمدينة جدة. وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي تمتع المقياس بدرجات مرتفعة من صدق البناء، والصدق التقاربي، والصدق التمييزي، بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي، مع تحقق مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العاملي، مما يدعم صلاحية المقياس للاستخدام لدى طلبة المرحلة الجامعية. وتوصي الدراسة باستخدام المقياس في البيئة العربية، وإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالمساندة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: المساندة الوالدية، طلبة الجامعة، التحليل العاملي التوكيدي، الصدق البنائي.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
IJESA
Vol. (5), No. (5) May 2026 الإصدار (5)، العدد (5)

A Measurement Model of Parental Support among University Students in Light of Theoretical Frameworks: A Study Using Confirmatory Factor Analysis

Faten Bakr Mohammad Nayitah
Department of Psychology, Faculty of Education, King Abdulaziz University, KSA
faten.nayitah@gmail.com

Amina Abdulaziz Aba Alkhail
Associate Professor of Educational Psychology, Faculty of Education, King Abdulaziz University, KSA
aabaalkheel@kau.edu.sa

Hadeel Abdullah Akram
Associate Professor of Measurement and Evaluation, Faculty of Education, King Abdulaziz University, KSA
haakram@kau.edu.sa

Abstract

The present study aimed to develop a Parental Support Scale for university students and examine its psychometric properties in light of the theoretical frameworks and previous literature. The study adopted a descriptive-analytical approach, and the scale was developed based on Self-Determination Theory and Social Support Theory, in a manner consistent with the developmental characteristics of emerging adulthood represented by the university stage. The preliminary version of the scale consisted of 32 items, which underwent expert review and revision, resulting in an initial version of 24 items distributed across four dimensions: emotional support, practical and financial support, informational support and guidance, and respect and autonomy support. The scale was administered to a sample of 452 undergraduate students from universities in Jeddah. The results of the Confirmatory Factor Analysis (CFA) indicated high levels of construct validity, convergent validity, and discriminant validity, in addition to high reliability and internal consistency indicators. The model also demonstrated acceptable goodness-of-fit indices, supporting the suitability of the scale for use with university students. The study recommended using the scale in the Arab university context and conducting further research on parental support among university students.

Keywords: Parental Support, University Students, Confirmatory Factor Analysis, Construct Validity.

المقدمة

تعد المساندة الوالدية من العوامل الأسرية الأساسية في تشكيل شخصية الأبناء، وتمكينهم من أداء أدوارهم بفعالية، وتعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، إذ تؤدي دورين محوريين في حياة الأبناء، دورًا نمائيًا يتمثل في تعزيز الصحة النفسية وبناء العلاقات السوية، ودوراً وقائياً يسهم في الحد من الآثار السلبية للضغوط والمشكلات النفسية والشخصية (قاسم،

2008). وتشير الأدبيات الى أن المساندة الوالدية Parental Support هي مجموعة السلوكيات الإيجابية التي يمارسها الوالدان تجاه أبنائهم، مثل المديح والتشجيع، والدعم العاطفي، والتي تعزز شعورهم بالقبول والمحبة (Barnes et al., 2000؛ عبد الوهاب، 2007). وترتبط المساندة الوالدية بعدد من النتائج الإيجابية على الصعيدين النفسي والاجتماعي، حيث تسهم في تعزيز الاستقرار العاطفي، واحترام الذات والضبط الذاتي، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وخفض مستويات الضيق، وخفض الانخراط في السلوكيات السلبية، مثل: الانحراف، وتعاطي المخدرات، والسلوك المعادي للمجتمع (Chentsova Dutton, 2020; Crockett & Hayes 2011; McNeely & Barber 2010). أما على الصعيد الأكاديمي، فتُعد المساندة الوالدية من المؤشرات المهمة المرتبطة بدافعية الإنجاز والمثابرة، والفاعلية الذاتية الأكاديمية، والتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية (Acharya & Joshi, 2011; McNeely & Barber 2010; Ruholt et al., 2015).

وتبرز أهمية المساندة الوالدية بشكل خاص في المرحلة الجامعية، وهي المرحلة العمرية من (١٨-٢٥) عام، والتي أطلق عليها عدة مصطلحات، منها: المراهقة المتأخرة (Late Adolescence)، والشباب المبكر (Young Adulthood)، والرشد الناشئ (Emerging adulthood) (مختار، 2020؛ Arnett, 2023). وتشير الأدبيات الى أن هذه المرحلة تتسم بعدد من الخصائص النمائية المميزة، من أبرزها سعي الأفراد الى استكشاف هويتهم وبناء تصورات واضحة حول مستقبلهم. كما تتميز هذه المرحلة بعدم الاستقرار الناتج عن تعدد مسارات التعليم والعمل التي عليهم أن يختاروا من بينها، وتوسعت مجال العلاقات. ويصاحب ذلك التركيز على الذات واتخاذ القرارات، كما تتسم باتساع الإمكانات والتفاؤل بالمستقبل، وتحمل المسؤولية، مما يجعلها فترة غنية بالفرص وإعادة تشكيل مسار الحياة (Arnett, 2023). وللمساندة الوالدية في المرحلة الجامعية دورًا مهماً في تكيف الأبناء النفسي، إذ لا تقتصر المساندة الوالدية على الدعم العاطفي، بل تمتد لتشمل التوجيه والدعم المالي، واحترام استقلالية الأبناء (DeFauw et al., 2018)، وتشمل سلوكيات المساندة إظهار الحب، والرعاية، والاهتمام، وتقديم الثناء، والمشاركة في الأنشطة، والحديث عن الهموم، وتشجيع الأبناء على مواجهة الظروف او المواقف الضاغطة (Barber et al., 2005)، وتتضمن الدعم التعليمي من خلال التغذية الراجعة، وتعليم مهارات حل المشكلات بما يسهم في تعزيز نمو الأبناء النفسي والاجتماعي والمعرفي (Acharya & Joshi, 2011).

وعلى الرغم من أهمية المساندة الوالدية للمرحلة الجامعية، إلا أن معظم أدوات القياس المتاحة للمساندة الوالدية قد وجهت لفئات عمرية أصغر، أو لم تعكس طبيعة العلاقة الوالدية في المرحلة الجامعية، مما يبرر الحاجة الى تطوير مقياس مناسب لهذه الفئة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية البالغة للمساندة الوالدية في دعم النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي للأبناء، خاصة في المرحلة الجامعية التي تتسم بزيادة الاستقلالية وتعدد التحديات، إلا أن قياس هذا المتغير في البيئة العربية يواجه عدداً من الإشكالات المنهجية. وتشير الأدبيات النفسية الحديثة إلى أن مفهوم المساندة الوالدية في المرحلة الجامعية يختلف عن المراحل المدرسية؛ إذ لم يعد يقتصر على المتابعة والرقابة والدعم الدراسي المباشر، بل أصبح يركز بصورة أكبر على الدعم الانفعالي، والإرشاد، والدعم العملي والمادي، واحترام استقلالية الأبناء ودعم اتخاذ القرار لديهم، بما يتلاءم مع خصائص مرحلة الرشد الناشئ ومتطلباتها النمائية (Davis et al., 2020; Ryan & Deci, 2020).

وفي المقابل، اختلفت المقاييس المتاحة للمساندة الوالدية في أبعادها وآليات قياسها تبعاً للمرحلة العمرية والفئة المستهدفة، مثل اختبار أمبو (EMBU, 1980) الموجه للأطفال (عبد الرحمن والمغربي، 1990)، ومقياس(Young et al., 1995) المترجم من عبد الوهاب (2007) والموجه للمراهقين في المرحلة الثانوية، وهو ما لا يعكس طبيعة العلاقة الوالدية في المرحلة الجامعية التي تظهر فيها استقلالية الأبناء بصورة أوضح، وتتطلب أنماطاً مختلفة من الدعم تقوم على التوازن بين المساندة والاستقلالية. كذلك اختلفت هذه المقاييس في الأبعاد التي تضمنتها؛ إذ اقتصر مقياس يونج على الدعم العاطفي والوجداني، ولم يشمل أبعاداً تعكس الدعم العملي والمادي أو دعم الاستقلالية، بينما ضم اختبار أمبو أبعاداً إيجابية وسلبية للتربية الوالدية.

إضافة إلى ذلك، فإن بعض المقاييس الحديثة التي طبقت على طلبة الجامعة، مثل مقياس (Parental Support Scale–Student Version, 2016)، الذي أعده (Yazedjian & Toews, 2016) ركز على الجانب السلبي للمساندة الوالدية مثل نقص الدعم والدعم التبادلي.

ومن ناحية أخرى، أظهرت الدراسات على طلبة الجامعة، التي استخدمت التحليل العاملي التوكيدي (CFA) تبايناً واضحاً في البناء العاملي للمساندة الوالدية؛ حيث توصلت بعض الدراسات إلى نماذج ثنائية الأبعاد، مثل دراسة Kaner (2010)، ودراسة Xu, Fan, Du, and He (2017)، في حين أشارت دراسات أخرى إلى نماذج متعددة الأبعاد، مثل دراسة Thompson and Mazer (2016)، ودراسة Zhang, Chen, and Yuen (2019). كما اختلفت هذه الدراسات في طبيعة المساندة التي تناولتها؛ فبعضها ركز على الدعم الأكاديمي المدرسي، وأخرى على الدعم المهني أو دعم الاستقلالية لدى طلبة الجامعات، مما يشير إلى عدم وجود اتفاق واضح حول البنية العاملية المناسبة للمساندة الوالدية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى تطوير مقياس يستند إلى الأدبيات الحديثة، ويمثل مختلف جوانب المساندة الوالدية الملائمة لطلبة المرحلة الجامعية، ويراعي الخصائص النمائية والثقافية لعينة الدراسة، مع التحقق من بنيته العاملية وخصائصه السيكومترية في البيئة العربية.

أسئلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مدى مطابقة نموذج قياس المساندة الوالدية المبنى في ضوء الأطر النظرية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. إعداد مقياس للمساندة الوالدية لطلبة المرحلة الجامعية في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.
2. تحديد الأبعاد الرئيسية للمساندة الوالدية الملائمة لطلبة المرحلة الجامعية.
3. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الوالدية من حيث الصدق والثبات.
4. التوصل إلى أداة قياس مقننة يمكن استخدامها في البيئة الجامعية العربية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المساندة الوالدية بوصفها أحد العوامل المؤثرة في التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي لتكيف الطلبة في المرحلة الجامعية، حيث تسهم في تعزيز الصحة النفسية، وبناء الثقة بالنفس، وتحسين التوافق الأكاديمي والاجتماعي. كما تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من سعيها الى تعميق الفهم العلمي لبنية المساندة الوالدية وأبعادها في المرحلة الجامعية (١٨- ٢٥ عام)، في ظل ما تتسم به هذه المرحلة من خصائص نمائية تتطلب توازناً بين الدعم والاستقلالية.

وتسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية من خلال تقديم تصور متكامل لأبعاد المساندة الوالدية الملائمة لطلبة الجامعة، وسد فجوة في الأدبيات العربية المرتبطة بقياس هذا المتغير في هذه المرحلة العمرية، حيث تركز معظم الأدوات السابقة على فئات عمرية أصغر أو لا تعكس طبيعة العلاقة الوالدية في المرحلة الجامعية.

أما من الناحية التطبيقية، فتتمثل أهمية الدراسة في تطوير مقياس مقنن للمساندة الوالدية مخصص لطلبة الجامعة، يمكن استخدامه في البحوث النفسية والتربوية، كما يسهم في دعم المرشدين النفسيين والتربويين في تشخيص مستوى الدعم الوالدي للطلبة، وتصميم برامج تهدف لتعزيز المساندة الوالدية، بما ينعكس ايجاباً على تكيف الأبناء نفسياً واجتماعياً.

مصطلحات الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى نظريتي التحديد الذاتي والمساندة الاجتماعية في تفسير مفهوم المساندة الوالدية Parental Support، واللتين تعرفانه كما يلي:

تعرف نظرية التحديد الذاتي (SDT) المساندة الوالدية بأنها:" الممارسات الوالدية التي تدعم حاجات الأبناء النفسية الأساسية، وتساعدهم على الشعور بالاستقلالية والكفاءة والانتماء"(Deci & Ryan, 2000)).

كما تعرفها نظرية الدعم الاجتماعي بأنها: " مجموعة الموارد الانفعالية والمعرفية والمادية والتقييمية التي يقدمها الوالدين للأبناء وتساعدهم على مواجهة الضغوط وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتعزيز الشعور بالأمان والكفاءة والانتماء" (Davis et al., 2020

ونظرًا لعدم وجود تعارض بين النظريتين، بل تتكاملان في تفسير دور المساندة الوالدية في دعم النمو النفسي والتكيف الاجتماعي والأكاديمي والمهني، وبالتالي تتبنى الدراسة تعريف المساندة الوالدية بأنها "الممارسات الوالدية التي تتضمن الدعم العاطفي والمعرفي والعملي والتوجيه بما يعزز شعورهم بالاستقلالية ولكفاءة والانتماء".

وتعرف إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاستجابة على مقياس المساندة الوالدية الذي تم إعداده للدراسة الحالية.

الأطر النظرية والدراسات السابقة

الأطر النظرية:

تناولت الأدبيات النفسية مفهوم المساندة الوالدية (Parental Support) ضمن عدد من النظريات والنماذج التفسيرية التي حاولت توضيح طبيعة الدعم الذي يقدمه الوالدان للأبناء، وآثاره في النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي. وقد اختلفت هذه النظريات في تعريفها للمساندة الوالدية وأبعادها، إلا أنها اتفقت على أهمية العلاقة الوالدية الداعمة في تعزيز التوافق النفسي والصحة النفسية والدافعية لدى الأبناء، وسنستعرض أهم النظريات التي تناولت هذا المفهوم:

نظرية التعلق Attachment Theory: تُعد هذه النظرية من أكثر النظريات تأثيرًا في تفسير المساندة الوالدية، والتي طورها John Bowlby، ثم أسهمت Mary Ainsworthفي تطويرها تجريبيًا. وتؤكد النظرية على أن العلاقة المبكرة بين الطفل ووالديه تؤسس لنمط التعلق الذي يؤثر لاحقًا في شخصية الفرد وعلاقاته وتوافقه النفسي(Bowlby, 1988) ، وترى النظرية أن استجابة الوالدين الحساسة والمتسقة مع حاجات الأبناء الانفعالية والنفسية، توفر لهم الشعور بالأمان والثقة، وتدعم الأبناء في مواجهة المواقف الضاغطة، وتعزز الأمن النفسي، وتحسن علاقات الأبناء الاجتماعية، ورغم أن النظرية لم تطرح نموذجًا يتضمن أبعاد للمساندة الوالدية، إلا أن الأدبيات المستندة لها ركزت على مجموعة من الأبعاد ومن أهمها (الدفء العاطفي، التقبل، الحساسية الوالدية، الاستجابة الانفعالية وتنمية الاستقلالية لدى المراهقين والشباب)، إلا أن الأدبيات المستندة إلى النظرية اختلفت في الأبعاد التي تضمنتها؛ ففي Skinner; Johnson ; Snyder (2005) تناولت الدفء العاطفي والذي تضمن الحب والقبول والمشاركة الوجدانية والاهتمام بحاجات الأبناء، في حين أن Rohner (2004) يرى أن المساندة الوالدية تتضمن القبول - الرفض الوالدي، في حين أن Mary Ainsworth اعتبرت أن الحساسية الوالدية هي العامل الرئيسي في تكوين التعلق الآمن، وتشمل الانتباه لمشاعر الأبناء وتفسير المشاعر بطريقة صحيحة والاستجابة المناسبة وتجنب التجاهل أو التناقض (in De Wolff, & van IJzendoorn, 1997) ، كما توضح (Baumrind 1991) أن الاستجابة الوالدية تشمل الإصغاء للأبناء والتعاطف معهم وتلبية احتياجاتهم النفسية ، وتقديم الدعم عند الضغوط

نظرية الدعم الاجتماعي Social Support Theory: لقد تبلورت هذه النظرية من خلال جهود عدد من الباحثين، ومن أشهر من ساهم في صياغتها Cobb(1976) و(Cassel(1976، ثم ساهم في تطويرها كل من Cohen& Wills , 1985) وكذلك أعمال Nan Lin (1986) ، الذين قدموا النماذج التفسيرية الرئيسية للدعم الاجتماعي ووظائفه النفسية، , وتعد من أكثر الأطر النظرية التي استخدمت في تفسير مفهوم المساندة الوالدية في الأدبيات النفسية الحديثة، خاصة في دراسة التوافق النفسي والصحة النفسية في مراحل المراهقة والمرحلة الجامعية، وترى أن المساندة الوالدية تتمثل بالدعم الذي يقدمه الوالدان للأبناء، بوصفه موردًا ماليًا ونفسيًا واجتماعيًا يساعد الأفراد على مواجهة الضغوط وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وتعرف المساندة الوالدية على أنها " الموارد الانفعالية والمعرفية والمادية التي يقدمها الوالدان للأبناء لمساعدتهم على التكيف مع متطلبات الحياة والضغوط المختلفة." ولقد ميزت النظرية بين الدعم المُدرك والدعم الفعلي، حيث أن إدراك الأبناء لوجود الدعم قد يكون أكثر تأثير من مقدار الدعم الفعلي (Bavik, Shaw , & Wang 2020)، وأن المساندة الوالدية لا تشتمل فقط على الحب والرعاية، إنما تشمل الإرشاد والتوجيه والمساعدة العملية، وتوفير المعلومات، والتغذية الراجعة الإيجابية، وتعد هذه النظرية من أكثر الأطر النظرية استخداماً في الدراسات التي اهتمت بالمساندة الوالدية في مرحلة الجامعة، حيث أنها تفسر استمرار تأثير الوالدين خلال مرحلة الرشد الناشئ، رغم انتقال الأبناء إلى مستويات أعلى من الاستقلالية (Davis et al., 2020 ; Ryan & Deci, 2020).

نموذج Tardy (1985): يعد من أشهر النماذج التي تناولت الدعم الاجتماعي متعدد الأبعاد، فهي ترى أن المساندة تتضمن أربعة أبعاد رئيسية، وهي: بعد الدعم الانفعالي ويتضمن الحب والتعاطف والتقبل والاهتمام، وبعد الدعم المعلوماتي ويشمل الإرشاد والنصيحة والتوجيه، بعد الدعم الأدائي أو المادي، ويحتوي على المساعدة العملية والدعم المادي والخدمات، والدعم التقييمي ويشمل التغذية الراجعة والتشجيع والتقدير، وقد ارتكز هذا النموذج في بنائه على نظرية الدعم الاجتماعي (Tardy, 1986).

نظرية التحديد الذاتي Self-Determination Theory (SDT): طور هذه النظرية .(Deci & Ryan, 2000,2017) وتُعد من أكثر النماذج الحديثة استخدامًا في تفسير المساندة الوالدية لدى المراهقين وطلبة الجامعة، والتي ترى أن المساندة الوالدية تتمثل في دعم الحاجات النفسية الأساسية للأبناء، وتساعدهم على الشعور بالاستقلالية والكفاءة والانتماء، والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات وتوجيه السلوك بصورة إرادية نابعة من الدوافع الداخلية، والقيم الشخصية، وأن جودة المساندة الوالدية هي التي تعزز النمو الذاتي والدافعية الداخلية للأبناء، وقدمت النظرية نموذجًا ثلاثي الأبعاد للمساندة الوالدية: بعد دعم الاستقلالية ويتضمن الاحترام والتشجيع ودعم اتخاذ القرار وتنمية المبادرة الذاتية، وبعد البنية والتنظيم ويشتمل على وضوح القواعد والتوجيه والإرشاد وتنظيم البيئة الأسرية والمتابعة المناسبة، وبعد المشاركة الوالدية الذي يتجلى من خلال الدفء العاطفي، والرعاية والتفاعل الإيجابي والاهتمام بحياة الأبناء)، كما تشير النظرية إلى أن المساندة الوالدية الفعالة تشبع حاجات نفسية أساسية، هي الاستقلالية والكفاءة والانتماء

التعليق من خلال هذا الاستعراض للأدبيات النفسية التي تناولت المساندة الوالدية، نرى أن مفهوم المساندة الوالدية تطور من التركيز على الأمان العاطفي في نظرية التعلق، إلى دعم الحاجات النفسية الأساسية في نظرية التحديد الذاتي، كما يختلف مفهوم المساندة الوالدية في المرحلة الجامعية عن المراحل المدرسية؛ إذ ركزت المراحل المدرسية على المتابعة والمراقبة، والمساندة الدراسية المباشرة، والتواصل مع المدرسة والضبط السلوكي، بينما ركزت الأدبيات النفسية الحديثة لمرحلة الجامعة على الاحترام ودعم استقلالية الأبناء، الدعم الانفعالي، الإرشاد وتقديم المعلومات واتخاذ القرار، الدعم العملي والمادي .

وكذلك تطورت النماذج التي تناولت أبعاد متعددة تضمنت الدعم الانفعالي والمعرفي والأدائي والتنظيمي، ونرى أن أكثر الأبعاد تكرار في الأدبيات الحديثة هي: الدفء والتقبل، الدعم الانفعالي، دعم الاستقلالية، التنظيم والتوجيه والمشاركة الوالدية، والتشجيع الأكاديمي والاجتماعي.

الدراسات السابقة:

سيتم استعرض بعض الدراسات التي اهتمت في دراسة مفهوم المساندة الوالدية من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي(Confirmatory Factor Analysis (CFA، للتحقق من البنية العاملية لهذا المفهوم:

- دراسة Kaner (2010) وهدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية للصيغة المعدلة لمقياس المساندة الوالدية، وتضمنت (1000) من الطلاب المراهقين في المدارس، وتوصلت إلى أن للمساندة الوالدية بعدين (المساندة الاجتماعية المدركة، والرضا عن المساندة الاجتماعية).
- دراسة(2016) Mazer & Thompson هدفت إلى التحقق من صدق مقياس المساندة الأكاديمية الوالدية، وتضمن عينة الدراسة طلبة من المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج (CFA) أن المقياس يتمتع ببنية متعددة الأبعاد تعكس أشكال الدعم الأكاديمي التي يقدمها الوالدين للأبناء وتشتمل على أربعة أبعاد هي: دعم الأداء الأكاديمي، دعم السلوك الصفي، المساعدة في الاستعداد المدرسي، دعم العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، والمتابعة الصحية المرتبطة بالتعلم، وأظهرت مؤشرات المطابقة أن النموذج يتمتع بدرجة جيدة من المطابقة النظرية والتجريبية، وأن النموذج العاملي المقترح يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة.
- دراسة Leung, Shek, & Ma (2016) هدفت لدراسة التضحية الوالدية الصينية لدى مراهقين هونغ كونغ، وتوصلت إلى أن المقياس يتضمن خمسة أبعاد (تخصيص الوقت لتعليم الأبناء، إعادة تنظيم الحياة اليومية، التضحية بالطموحات، ونمط الحياة، حماية الأبناء من القلق والضغوط).
- دراسة Xu, Fan, Du, & He (2017) هدفت لدراسة الدعم الوالدي للواجبات المنزلية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وكشفت نتائج (CFA) عن نموذج ثنائي يتكون من الدعم الموجه للمحتوى، والدعم الموجه للاستقلالية

- دراسة Zhang, Chen, & Yuen (2019) هدفت إلى التحقق من النسخة الصينية للمساندة الوالدية المرتبطة بالمسار المهني لدى طلبة التعليم التقني في الصين، وأظهرت النتائج نموذج بنائي ثنائي البنية، يتضمن عامل عام للمساندة الوالدية المهنية، ويتكون من أربع عوامل فرعية (المساندة الانفعالية، التشجيع اللفظي، النمذجة المهنية، المساندة الأدائية).
- دراسة Zhang et al. (2021) هدفت لدراسة العلاقة بين المساندة الوالدية والتكيف المهني لدى طلبة الكليات التقنية والجامعات واستخدمت النمذجة البنائية، وتوصلت إلى أن المساندة الوالدية بوصفها بناء متعدد الأبعاد يؤثر في التكيف المهني والهوية المهنية لدى طلبة الكليات التقنية في الصين.

التعليق: يلاحظ أن الدراسات السابقة التي استخدمت أسلوب النمذجة البنائية للتحقق من صدق البناء العاملي لمفهوم المساندة الوالدية، بعضها توصل إلى أنه مكون من بعدين مثل دراسة Kaner (2010) ، ودراسة Xu, Fan, Du, & He (2017 ، وبعضها اشتمل على أربعة أبعاد مثل دراسة Mazer & Thompson (2016) ودراسة، Zhang, Chen, & Yuen (2019)، كما أن عينات الدراسات اختلفت ما بين طلبة المدارس وطلبة الكليات والجامعات، واتجهت تلك الدراسات إلى دراسة المساندة الوالدية ضمن إطار مخصص، فالدراسات التي تناولت طلبة المدارس هدفت لدراسة المساندة الوالدية في اطار الدعم الدراسي للأبناء، بينما التي تناولت طلبة الجامعات استهدفت المساندة الوالدية للجانب المهني للأبناء، حيث تبنت نظرية التحديد الذاتي (SDT) والنماذج المهنية Career-related support، في بناء المقياس. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها توصلت إلى أن البنية العاملية لمفهوم المساندة الوالدية هو متعددة الأبعاد، وتختلف الدراسة الحالية في أنها تهدف إلى بناء مقياس يقيس المساندة الوالدية بشكل عام وليس ضمن مجال محدد، وكذلك تتبنى نظرية التحديد الذاتي (SDT) حيث أنها أنسب للمرحلة الجامعية لأنها ترى أن المساندة الوالدية هي التي تدعم الأبناء في الاستقلال الذاتي، من حيث قدرتهم على توجيه سلوكهم وقراراتهم بدوافع وقيم داخلية وليس نتيجة الرقابة أو الضغوط من الوالدين، ونظرية الدعم الاجتماعي Social Support Theory، كونها اهتمت بالمساندة الوالدية في مرحلة الجامعة، حيث أنها تفسر استمرار تأثير الوالدين خلال مرحلة الرشد الناشئ.

ومن خلال مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة تقترح هذه الدراسة، نموذج بنائي لقياس المساندة الوالدية بحيث يتضمن أربعة أبعاد هي:

1. الدعم العاطفي: يشير إلى السلوكيات الوالدية التي توحي بأن الآبن يحظى بالاهتمام، والحب، وتشمل المودة الحسية، التواصل الجيد والمتكرر، قضاء الوقت معا، والاستمتاع بالاهتمامات المشتركة.
2. الدعم العملي والمادي: يتمثل في أشكال المساعدة التي يقدمها الوالدين سواء كانت مساعده عملية مباشرة او غير مباشرة، أو مساعدة مادية، بهدف دعم الأبناء لإنجاز أهداف ومهام محددة.
3. الدعم المعلوماتي والتوجيه: يشمل المساندة عبر الإرشاد أو النصيحة الموجهة نحو حل مشكلة معينة أو لتحسين الأداء، تشمل النصح، الدعم في حل المشكلات، تقديم المشورة والمعلومات، وكذلك المساندة الروحية كالدعاء للأبناء وتوعيتهم بالقيم الدينية والأخلاقية.
4. الاحترام ودعم الاستقلالية: يتمثل في تعزيز الوالدين لشعور أبنائهم بقيمتهم، واحترامهم، وإشعارهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم على الصعيد الشخصي والاجتماعي مما يدعم استقلاليتهم في هذه المرحلة النمائية المهمة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى بناء مقياس للمساندة الوالدية، والتحقق من خصائصه السيكومترية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

فروض الدراسة

يحقق النموذج العاملي لمقياس المساندة الوالدية المبنى في ضوء الأطر النظرية مؤشرات حسن مطابقة جيدة لدى طلبة الجامعة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس في عدد من الجامعات بمدينة جدة، وهي: جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة جدة، وجامعة الملك سعود للعلوم الصحية فرع جدة، وجامعة الأعمال والتكنولوجيا، وجامعة دار الحكمة. وقد بلغ إجمالي عدد الطلبة في هذه الجامعات حوالي (٨٣،٤٨٦) طالباً وطالبة، وفق الإحصاءات الرسمية الصادرة عن تلك الجامعات (University of Jeddah, 2024 KSAU, 2025; TopUniversities, 2024; TopUniversities, 2025; UBT, 2025).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٥٢) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس في الجامعات المشار اليها، وتم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة المتيسرة (Convenience Sampling)، وجمعت البيانات باستخدام استبانة إلكترونية خلال الفترة من (نوفمبر 2025) الى (فبراير 2026). وبلغ عدد الذكور المشاركين في الدراسة (١٣٧) طالباً بنسبة (٣٠٪)، وعدد الإناث (٣١٥) طالبة بنسبة (٧٠٪) من إجمالي أفراد العينة.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على إعداد مقياس المساندة الوالدية لطلبة المرحلة الجامعية، والتحقق من خصائصه السيكومترية.
2. الحدود البشرية: طلبة مرحلة البكالوريوس في عدد من الجامعات بمدينة جدة.
3. الحدود المكانية: مدينة جدة، المملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦ م).

بناء مقياس المساندة الوالدية للمرحلة الجامعية (١٨ – ٢٥ عام)

هدف المقياس:

يهدف الى قياس مستوى إدراك طلبة المرحلة الجامعية للمساندة الوالدية، من خلال عبارات تعكس سلوكيات الدعم الصادرة من الوالدين، بما يسهم في تعزيز شعور الأبناء بالتقبل والثقة والدعم وتقدير الذات.

إعداد المقياس:

استند بناء المقياس من خلال تبني نظريتي التحديد الذاتي (SDT) والدعم الاجتماعي Social Support Theory في تفسيرهما للمساندة الوالدية والأبعاد التي تتضمنها. وصيغت فقراته بحيث تمت مراعاة ملائمتها للمرحلة الجامعية. وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٢) فقرة، ثم طبقت الصورة الأولية على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح العبارات لفقرات المقياس، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملائمتها للفئة المستهدفة.

تصحيح المقياس:

تم استخدام مقياس ليكرات الخماسي في تصحيح المقياس مع مراعاة عكس التصحيح للفقرات السلبية التي تضمنها المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الوالدية للمرحلة الجامعية:

أولاً: الصدق:

1. صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات علم النفس والتربية والقياس والتقويم، وبلغ عدد المحكمين (١٠) محكمين، وذلك بهدف التحقق من: مناسبة العبارة لما تقيسه،

ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمقياس/للبعد، وملائمة فئات الاستجابة الخماسية (ينطبق بشدة – ينطبق – محايد – لا ينطبق – لا ينطبق بشدة).

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات، واستبعاد بعض الفقرات بسبب تكرار المعنى أو ضعف اتساقها مع البعد الذي تنتمي له، مما أسفر عن الصورة المعدلة للمقياس المكونة من (٢٤) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: الدعم العاطفي، الدعم العملي والمادي، الدعم المعلوماتي والتوجيه، الاحترام ودعم الاستقلالية. وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين بين (٩٦٪ - ١٠٠٪)، وهي نسب مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد/الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة، بعد استبعاد درجة الفقرة من الدرجة الكلية للبعد/المقياس، وذلك من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالبًا.

جدول رقم (١): صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس المساندة الوالدية

البعد الأول الدعم العاطفي		البعد الثاني الدعم العملي والمادي		البعد الثالث الدعم المعلوماتي والتوجيه		البعد الرابع الاحترام ودعم الاستقلالية	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.66	7	0.61	13	0.72	19	0.71
2	0.57	8	0.70	14	0.64	20	0.65
3	0.59	9	0.71	15	0.58	21	0.69
4	0.63	10	0.65	16	0.72	22	0.59
5	0.69	11	0.67	17	0.63	23	0.74
6	0.58	12	0.68	18	0.68	24	0.75

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط تراوحت من (0.57-0.75)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

3. التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المساندة الوالدية:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis: CFA) للتحقق من صدق البناء لمقياس المساندة الوالدية على العينة الأساسية للدراسة البالغ حجمها (ن = 452)، وذلك بهدف اختبار مدى مطابقة البيانات للنموذج النظري المفترض للمقياس، والذي يتكون من أربعة أبعاد، هي: الدعم العاطفي، والدعم العملي والمادي، والدعم المعلوماتي والتوجيه، والاحترام ودعم الاستقلالية. ويوضح الشكل التالي النموذج العاملي التوكيدي (CFA) النهائي للمقياس، والتشبعات العاملية لفقراته.

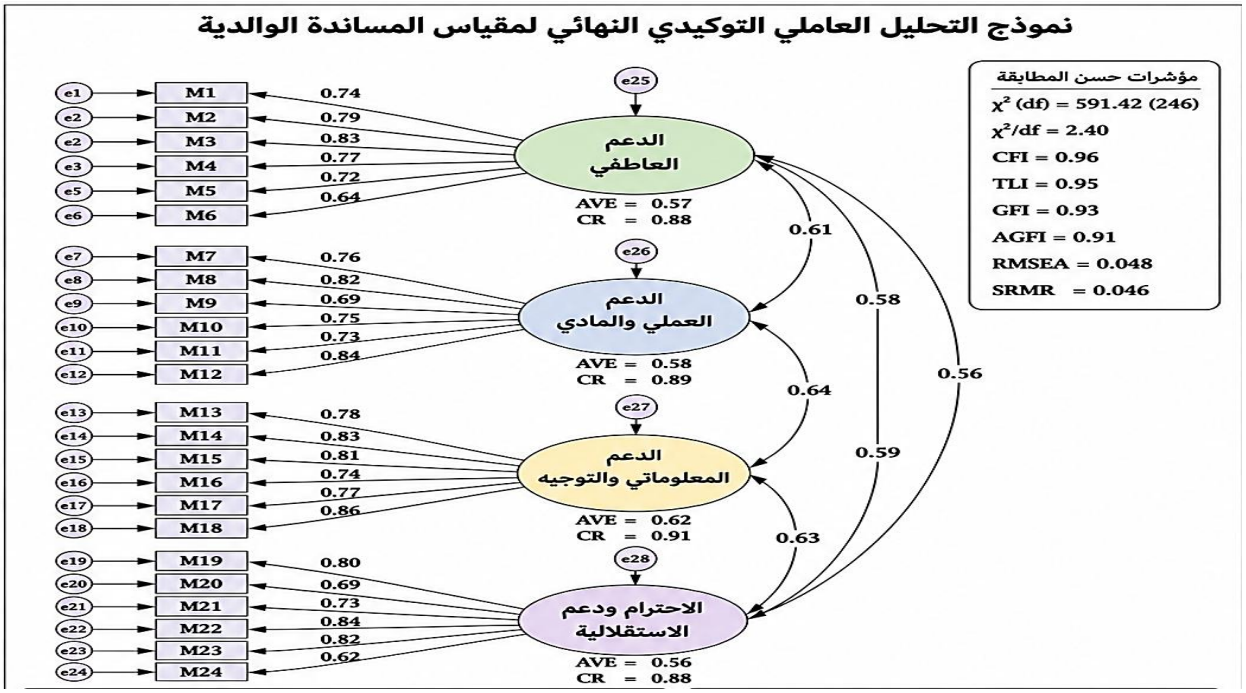

الشكل (١): النموذج العاملي التوكيدي لمقياس المساندة الوالدية

وقد تم تقييم جودة نموذج القياس بالاعتماد على مجموعة من مؤشرات حسن المطابقة، وهي: مربع كاي النسبي (χ^2/df)، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر تاكر لويس (TLI)، ومتوسط جذر مربع خطأ التقريب (RMSEA)، والجذر التربيعي لمتوسط البواقي المعيارية (SRMR).

جدول (2): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس المساندة الوالدية

المؤشر	القيمة المحسوبة	القيمة المعيارية المقبولة	الحكم على النموذج
χ^2/df	2.37	أقل من 5	مقبول
CFI	0.943	≥ 0.90	جيد
TLI	0.936	≥ 0.90	جيد
RMSEA	0.055	≤ 0.08	جيد
SRMR	0.046	≤ 0.08	جيد

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العاملي لمقياس المساندة الوالدية، حيث جاءت جميع القيم ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يدل على ملائمة النموذج النظري للمقياس للبيانات الفعلية للعينة، وتمتع المقياس بدرجة جيدة من صدق البناء.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأطر النظرية التي استند إليها المقياس، خاصة نظرية التحديد الذاتي ونظرية الدعم الاجتماعي، اللتين تفسران المساندة الوالدية بوصفها بناءً متعدد الأبعاد، إذ يُعد هذا المفهوم من المتغيرات النفسية والاجتماعية المركبة. وتشير نتائج التحليل العاملي التوكيدي إلى أن هذه الأبعاد الأربعة تشكل بناءً عامليًا مترابطًا ومتسقًا لدى طلبة الجامعة، وهو ما يعكس وضوح البناء النظري الذي استند إليه المقياس في تمثيل صور المساندة الوالدية المختلفة، سواء في الجانب العاطفي، أو العملي، أو التوجيهي، أو دعم الاستقلالية. كما قد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة الجامعية التي يصبح فيها الطلبة أكثر إدراكاً لأنماط الدعم الوالدي المختلفة والتمييز بينها، خاصة في ظل ما تفرضه المرحلة الجامعية من تحديات أكاديمية ونفسية واجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الوالدية بوصفها بناداً متعدد الأبعاد، حيث

أوضحت دراسة Mazer & Thompson (2016) أن المساندة الوالدية تتضمن عدة أبعاد مترابطة تعكس أشكال الدعم الأكاديمي المختلفة المقدمة للأبناء، كما توصلت دراسة Zhang, Chen, & Yuen (2019) الى نموذج بنائي ثنائي البنية، ويتكون من أربع عوامل فرعية، وأكدت دراسة Zhang et al., (2021) إلى أن للمساندة الوالدية نموذج بنائي متعدد الأبعاد. وقد يعزى هذا الاتفاق إلى أن الدراسات الحديثة، خاصة الموجهة للمراهقين وطلبة الجامعات، أصبحت تنظر إلى المساندة الوالدية بوصفها بناءً مركبًا لا يقتصر على الدعم العاطفي فقط، بل يشمل كذلك التوجيه والدعم العملي ودعم الاستقلالية.

معاملات التشبع العاملي لفقرات المقياس:

جدول (3): معاملات التشبع العاملي لفقرات مقياس المساندة الوالدية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
الدعم العاطفي		الدعم العملي والمادي		الدعم المعلوماتي والتوجيه		الاحترام ودعم الاستقلالية	
الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
M1	0.74	M7	0.76	M13	0.78	M19	0.80
M2	0.79	M8	0.82	M14	0.83	M20	0.69
M3	0.83	M9	0.69	M15	0.81	M21	0.73
M4	0.77	M10	0.75	M16	0.74	M22	0.84
M5	0.72	M11	0.73	M17	0.77	M23	0.82
M6	0.64	M12	0.84	M18	0.86	M24	0.62

أظهرت نتائج الجدول السابق ارتفاع معاملات التشبع العاملي لجميع فقرات المقياس، حيث تراوحت القيم بين (0.62 – 0.86)، وهي قيم تفوق الحد المقبول إحصائيًا في التحليل العاملي التوكيدي والبالغ (0.50)، كما أن غالبية الفقرات تجاوزت قيمة (0.60)، مما يشير إلى قوة ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها، وعدم الحاجة إلى حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

4. الصدق التقاربي:

جدول (4): الصدق التقاربي لمقياس المساندة الوالدية

البعد	متوسط التباين المستخرج (AVE)
الدعم العاطفي	0.57
الدعم العملي والمادي	0.58
الدعم المعلوماتي والتوجيه	0.62
الاحترام ودعم الاستقلالية	0.56
الدرجة الكلية للمقياس	0.58

يتضح من نتائج الجدول السابق تحقق الصدق التقاربي لمقياس المساندة الوالدية، حيث تجاوزت جميع قيم متوسط التباين المستخرج (AVE) الحد الأدنى المقبول إحصائيًا والبالغ (0.50)، مما يدل على أن الفقرات ارتبطت بصورة جيدة بالأبعاد الكامنة التي تقيسها، وهو ما يعكس تقارب فقرات كل بعد في قياس المفهوم النظري ذاته بصورة متسقة.

5. الصدق التمييزي للمقياس:

جدول (5): الصدق التمييزي لمقياس المساندة الوالدية وفق معيار Fornell-Larcker

الأبعاد	الدعم العاطفي	الدعم العملي والمادي	الدعم المعلوماتي والتوجيه	الاحترام ودعم الاستقلالية
الدعم العاطفي	0.75			
الدعم العملي والمادي	0.61	0.76		
الدعم المعلوماتي والتوجيه	0.58	0.64	0.79	
الاحترام ودعم الاستقلالية	0.56	0.59	0.63	0.75

أظهرت النتائج تحقق الصدق التمييزي لمقياس المساندة الوالدية وفق معيار Fornell-Larcker، حيث جاءت قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE) لكل بعد أكبر من معاملات الارتباط بينه وبين الأبعاد الأخرى. مما يشير إلى تمتع كل بعد من أبعاد المساندة الوالدية بدرجة مناسبة من التميز والاستقلال النسبي، رغم وجود ارتباطات منطقية ومقبولة بينها ضمن البناء الكلي للمقياس. ويشير ذلك إلى أن أبعاد المساندة الوالدية، رغم ترابطها، تمثل جوانب نفسية وسلوكية متميزة نسبيًا لدى طلبة المرحلة الجامعية.

ثانياً: ثبات المقياس:

1. معاملات ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات مقياس المساندة الوالدية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بالتطبيق على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالباً وطالبة، من طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات المشار إليها بمدينة جدة. وجاءت قيم معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.85-0.91) للأبعاد الفرعية، وبلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.95)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات سواء على مستوى الأبعاد أو الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (6): معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المساندة الوالدية

البعد	معامل الفا كرونباخ
الدعم العاطفي	0.85
الدعم العملي والمادي	0.88
الدعم المعلوماتي والتوجيه	0.91
الاحترام ودعم الاستقلالية	0.89
الدرجة الكلية	0.95

2. الثبات البنائي للمقياس:

تم حساب الثبات المركب (CR) استناداً إلى نتائج التحليل العاملي التوكيدي على العينة الأساسية للدراسة، للتحقق من درجة الثبات البنائي لأبعاد المقياس.

جدول (7): الصدق التقاربي والثبات البنائي لمقياس المساندة الوالدية

البعد	الثبات المركب (CR)
الدعم العاطفي	0.88
الدعم العملي والمادي	0.89
الدعم المعلوماتي والتوجيه	0.91
الاحترام ودعم الاستقلالية	0.88
الدرجة الكلية للمقياس	0.93

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع قيم الثبات المركب (CR)، حيث تراوحت بين (0.88 – 0.93)، وهي قيم تفوق الحد المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يدل على تمتع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات البنائي.

الخلاصة:

وتشير هذه النتائج إلى أن البناء العاملي للمقياس يتسق مع الأطر النظرية التي استندت إليها الدراسة، إذ أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي، إلى أن مقياس المساندة الوالدية يتمتع بدرجات مرتفعة من صدق البناء، والصدق التقاربي، والصدق التمييزي، بالإضافة إلى ارتفاع مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي، كما أظهرت مؤشرات حسن المطابقة ملاءمة جيدة للنموذج النظري المفترض، مما يدعم صلاحية المقياس لقياس المساندة الوالدية لدى طلبة المرحلة الجامعية في البيئة العربية.

مقياس المساندة الوالدية في صورته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد على النحو التالي:

- البعد الأول: الدعم العاطفي يتكون من (6) فقرات (من 1 – 6)
- البعد الثاني: الدعم العملي والمادي يتكون من (6) فقرات (من 7 – 12)
- البعد الثالث: الدعم المعلوماتي والتوجيه يتكون من (6) فقرات (من 13 – 18)
- البعد الرابع: الاحترام ودعم الاستقلالية يتكون من (6) فقرات (من 19 – 24)

طريقة تصحيح المقياس:

تم اعتماد تدرج ليكرات الخماسي للتصحيح، حيث (ينطبق بشدة) تعطي (٥ درجات)، و(ينطبق) تعطي (٤ درجات)، و(محايد) تعطي (٣ درجات)، و(لا ينطبق) تعطي (درجتين)، و(لا ينطبق بشدة) تعطي (درجة واحدة)، على أن يكون تقدير الإجابات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب إذا كانت العبارة موجبة الاتجاه، والعكس صحيح في العبارات سالبة الاتجاه، وهي عبارة (٦، ٢٤). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٤- ١٢٠). وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع دعم ومساندة الوالدين لأبنائهم وتعكس علاقة إيجابية بينهم، بينما تشير الدرجة المنخفضة لضعف العلاقة بينهم وافتقادها للدعم المناسب لمرحلتهم العمرية.

توصيات الدراسة

1. استخدام مقياس المساندة الوالدية الحالي في الدراسات النفسية والتربوية الموجهة لطلبة المرحلة الجامعية.
2. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينات مختلفة من الجامعات والمراحل العمرية.
3. الاستفادة من أبعاد المقياس في تصميم برامج إرشادية تستهدف تعزيز المساندة الوالدية لدى الأسر.
4. إجراء دراسات مستقبلية تربط المساندة الوالدية بمتغيرات نفسية وأكاديمية مختلفة لدى طلبة الجامعة.
5. إجراء دراسات للتحقق من ثبات البناء العاملي للمقياس عبر عينات وجامعات مختلفة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات.

المراجع العربية

- جامعة جدة. (2024). جدة، المملكة العربية السعودية. البيانات المفتوحة. https://www.uj.edu.sa/ar/
- عبد الرحمن، محمد السيد، والمغربي، ماهر مصطفى. (١٩٩٠). اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء. سلسلة المقاييس والاختبارات النفسية. مركز هداية للاستشارات والتدريب وخدمات البحوث. https://www.mhceg.com/2017/03/embu-pdf.html
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2007). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين. المؤتمر السنوي الرابع عشر -الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة (الصفحات 243-289). القاهرة: مركز الإرشاد النفسي -جامعة عين شمس.
- قاسم، جميل محمد. (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- مختار، وفيق صفوت. (2020). سيكولوجية النمو والارتقاء في المراهقة. دار حرف، مصر.

المراجع الأجنبية

- Acharya, N., & Joshi, S. (2011). Achievement motivation and parental support to adolescents. Journal of the Indian Academy of applied psychology, 37(1), 132-139.
- Ainsworth, M. D. S., & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. American Psychologist, 46(4), 333–341.

- Arnett, J. J. (2023). Emerging adulthood: The winding road from the late teens through the twenties. Oxford University Press.
- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. The Journal of Early Adolescence, 11(1), 56–95.
- Barber, B. K., Stolz, H. E., & Olsen, J. A. (2005). Parental support, psychological control, and behavioral control: Assessing relevance across time, method, and culture. Monographs of the Society for Research in Child Development, 70(4)
- Barnes, G. M., Reifman, A. S., Farrell, M. P., & Dintcheff, B. A. (2000). The effects of parenting on the development of adolescent alcohol misuse: a Six-Wave latent growth model. Journal of Marriage and Family, 62(1), 175-186.
- Bavik, Y. L., Shaw, J. D., & Wang, X.-H. (2020). Social support: Multidisciplinary review, synthesis, and future agenda. Academy of Management Annals, 14(2), 726–758. https://doi.org/10.5465/annals.2016.0148
- Bowlby, J. (1988). A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. Basic Books .
- Cassel, J. (1976). The contribution of the social environment to host resistance. American Journal of Epidemiology, 104(2), 107–123.
- Cobb, S. (1976). Social support as a moderator of life stress. Psychosomatic Medicine, 38(5), 300–314 .
- Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98(2), 310–357 .
- Chentsova Dutton, Y. E., Choi, I. J., & Choi, E. (2020). Perceived parental support and adolescents' positive self-beliefs and levels of distress across four countries. Frontiers in psychology, 11, 489633.
- Crockett, L. J., & Hayes, R. (2011). Parenting practices and styles. In Encyclopedia of adolescence (pp. 241-248). Elsevier Inc.
- Davis, A. N., Roman, N. V., & Leach, L. (2020). The role of emotional and instrumental support from parents on facets of emerging adult impulsivity. Personality and Individual Differences, 167, 110261. https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110261
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11(4), 227–268 .
- DeFauw, C., Levering, K., Msipa, R. T., & Abraham, S. (2018). Families' support and influence on college students' educational performance. Journal of Education and Development, 2(1), 11.
- De Wolff, M. S., & van IJzendoorn, M. H. (1997). Sensitivity and attachment: A meta-analysis on parental antecedents of infant attachment. Child Development, 68(4), 571–591.

- Kaner, S. (2010). Psychometric properties of revised parental social support scale. Education and Science, 35(157), 15–29.
- KSAU. (2025). Jeddah, KSA. https://ksau-hs.edu.sa/Arabic
- Leung, J. T. Y., Shek, D. T. L., & Ma, C. M. S. (2016). Measuring perceived parental sacrifice among adolescents in Hong Kong: Confirmatory factor analyses of the Chinese parental sacrifice scale. Child Indicators Research, 9(1), 173–192. https://doi.org/10.1007/s12187-015-9313-7
- Lin, N. (1986). Conceptualizing social support. In N. Lin, A. Dean, & W. Ensel (Eds.), Social support, life events, and depression (pp. 17–30). Academic Press.
- Mazer, J. P., & Thompson, B. (2016). Parental academic support: A validity report. Communication Education, 65(2), 213–221. https://doi.org/10.1080/03634523.2015.1081957
- McNeely, C. A., & Barber, B. K. (2010). How Do Parents Make Adolescents Feel Loved? Perspectives on Supportive Parenting from Adolescents in 12 Cultures. Journal of Adolescent Research, 25(4), 601–631. https://doi.org/10.1177/0743558409357235.
- Rohner, R. P. (2004). The parental "acceptance-rejection syndrome": Universal correlates of perceived rejection. American Psychologist, 59(8), 830–840 .
- Ruholt, R. E., Gore, J., & Dukes, K. (2015). Is Parental Support or Parental Involvement More Important for Adolescents? Journal of Psychology, pp. 28(1), 1-8.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. Guilford Press .
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic and extrinsic motivation from a self-determination theoryperspective: Definitions, theory, practices, and future directions. Contemporary Educational Psychology, 61, 101860. https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2020.101860
- Skinner, E. A., Johnson, S., & Snyder, T. (2005). Six dimensions of parenting: A motivational model. Parenting: Science and Practice, 5(2), 175–235.
- Tardy, C. H. (1985). Social support measurement. American Journal of Community Psychology, 13(2), 187–202.
- TopUniversities. (2024). Dar Al-Hekma University. TopUniversities. https://www.topuniversities.com/universities/dar-al-hekma-university?utm_source=chatgpt.com
- TopUniversities. (2025). King Abdul-Aziz University. TopUniversities. https://www.topuniversities.com/universities/king-abdulaziz-university-kau?utm_source=chatgpt.com#p2-rankings
- UBT. (2025). University of Business and Technology. Jeddah, KSA. https://www.ubt.edu.sa/

- Xu, J., Fan, X., Du, J., & He, J. (2017). A study of the validity and reliability of the parental homework support scale. Measurement, 95, 93–98. https://doi.org/10.1016/j.measurement.2016.09.045
- Yazedjian, A., & Toews, M. L. (2016). Development, validity, and reliability of the Parental Support Scale–Student Version. Journal of The First-Year Experience & Students in Transition, 28(1), 9–26
- Zhang, J., Chen, G., & Yuen, M. (2019). Validation of the Career-Related Parental Support Scale (Chinese version). The Counseling Psychologist, 47(3), 417–443. https://doi.org/10.1177/0011000019873235
- Zhang, J., Yuen, M., & Chen, G. (2021). Career-related parental support, vocational identity, and career adaptability: Interrelationships and gender differences. The Career Development Quarterly, 69(2), 130–144. https://doi.org/10.1002/cdq.12254

الملاحق

ملحق (1): الصورة المبدئية لمقياس المساندة الوالدية للمرحلة الجامعية

البعد رقم العبارة	العبارة	ينطبق بشدة	ينطبق	محايد	لا ينطبق	لا ينطبق بشدة
البعد الأول	**الدعم العاطفي والرفقة (الصداقة)** السلوكيات الوالدية التي توحي بأن الأبن يحظى بالاهتمام، والحب، وتشمل المودة الحسية، التواصل الجيد والمتكرر، قضاء الوقت معا، والاستمتاع بالاهتمامات المشتركة.					
١	يظهر أبي/ أمي حبه لي بالقول أو بالفعل.					
٢	استمتع بالقيام ببعض الأعمال مع أبي/أمي.					
٣	يعانقني أبي / تعانقني أمي مما يشعرني بحبهم لي.					
٤	ينصت أبي/ تنصت أمي باهتمام عند حديثي.					
٥	لا يهتم أبي/ لا تهتم أمي لمعرفة أحوالي. **					
٦	يحضر أبي/أمي المناسبات التي تهمني كحفل التخرج أو المناسبات التي تخصني.					
٧	يخبرني أبي/أمي بأنه/بأنها فخور/ة بي عند إنجازي أو فعلي لأمر محمود.					
٨	أتردد كثيرا للتحدث مع أبي/أمي عن أسراري أو مشكلات تواجهني. **					
البعد الثاني	**الدعم العملي والمالي** مساعدة يقدمها الوالدين سواء كانت عملية مباشرة، غير مباشرة، أو مادية - تشمل التحويلات المالية- بهدف دعم الأبناء لإنجاز أهداف ومهام محددة.					
٩	منذ صغري أجد الدعم الكثير من أبي/أمي بكل جوانب حياتي.					
١٠	يهتم أبي/أمي بتوفير الأساسيات والضروريات لي كالمأكل والملبس.					
١١	يقدم لي أبي/أمي الهدايا بين الحين والآخر.					
١٢	يهتم أبي / أمي برعايتي عندما أكون مريضاً					
١٣	يساعدني أبي/أمي في بعض مهامي الشخصية أو المنزلية في أوقات الامتحانات أو مرضي.					
١٤	يهتم أبي/أمي بكل أمر يعينني لأكون فردا ناجحا له شأن وقيمه في المستقبل.					
١٥	يضغط أبي/ أمي علي لأكون شخصا متفوقا في نظر المجتمع مما يجلب لهم الفخر. **					
١٦	يتفهم أبي/ أمي أسباب إخفاقي اذا تدنت درجاتي في الجامعة.					
البعد الثالث	**التوجيه والمشورة الأخلاقية والدعم المعلوماتي** المساندة عبر الإرشاد أو النصيحة الموجهة نحو حل مشكلة معينة أو لتحسين الأداء، تشمل النصح، الدعم في حل المشكلات، تقديم المشورة والمعلومات، وكذلك المساندة الروحية كالدعاء للأبناء وتوعيتهم بالقيم الدينية والأخلاقية.					
١٧	يقدم لي أبي/ أمي خبرتهما في حل المشكلات التي تواجهني					
١٨	يوجهني أبي/أمي إذا أخطأت أو إذا صدر مني سلوك غير لائق.					
١٩	يعتني أبي/أمي على تربيتي على القيم والأخلاق.					

٢٠	استشير أبي/أمي غالبا عند ترددي في اتخاذ قرار يتعلق بأمر ما.					
٢١	يقدم لي أبي/ أمي رأيهم في مستقبلي، ولكنهم يتركون لي حرية الاختيار.					
٢٢	يدعو لي أبي/أمي بالدعوات الطيبة.					
٢٣	يحرص أبي/أمي على قيامي بالفروض الدينية ويشجعني على الحفاظ عليها.					
٢٤	أعتبر أبي/ أمي قدوة لي.					
البعد الرابع	**الاحترام ودعم الاستقلالية** بأنه تعزيز الوالدين لشعور أبنائهم بقيمتهم، واحترامهم، وإشعارهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم على الصعيد الشخصي والاجتماعي مما يدعم استقلاليتهم في هذه المرحلة التنموية المهمة.					
٢٥	يصرخ أبي/ أمي في وجهي لأتفه الأسباب. **					
٢٦	يدعم أبي / أمي استقلاليتي باتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلي الشخصي والمهني والاجتماعي.					
٢٧	يسمح أبي/أمي لي بمساحة من الحرية في مشاركة أصدقائي الأنشطة المختلفة مع أصدقائي.					
٢٨	يستشيرني أبي/أمي في العديد من المواقف أو المشكلات العائلية.					
٢٩	يقدم لي أبي / أمي الدعم المعنوي لتحقيق أهدافي الحالية والمستقبلية.					
٣٠	يضعني أبي/أمي في مواقف محرجه عندما ينتقدون تصرفاتي أمام الآخرين. **					
٣١	يرى أبي / أمي بأنني جدير بتحمل المسؤولية.					
٣٢	لا يحترم أبي/أمي وجهة نظري عندما نتناقش. **					

ملاحظة: العبارات السالبة **

ملحق (٢): الصورة النهائية لمقياس المساندة الوالدية للمرحلة الجامعية

أرقام العبارات	عبارات البعد الأول	ينطبق بشدة	ينطبق	محايد	لا ينطبق	لا ينطبق أبدا
البعد الأول: الدعم العاطفي تعريفه: بأنه السلوكيات الوالدية التي توحي بأن الأبن يحظى بالاهتمام، والحب، وتشمل المودة الحسية، التواصل الجيد والمتكرر، قضاء الوقت معا، والاستمتاع بالاهتمامات المشتركة.						
١	استمتع بالقيام ببعض الأعمال مع والدي.					
٢	يعانقني والدي وذلك يشعرني بحبهم لي.					
٣	ينصت لي والدي باهتمام عندما أتحدث.					
٤	يهتم والدي لمعرفة أحوالي.					
٥	والدي حريصان على حضور المناسبات التي تهمني مثل حفل التخرج.					
٦	أتردد في التحدث مع والدي عن أسراري أو المشكلات التي تواجهني. **					
البعد الثاني: الدعم العملي والمادي تعريفه: بأنه مساعدة يقدمها الوالدين سواء كانت مساعده عملية مباشرة او غير مباشرة، أو مساعدة مادية، بهدف دعم الابناء لإنجاز أهداف ومهام محددة.						
أرقام العبارات	عبارات البعد الثاني	ينطبق بشدة	ينطبق	محايد	لا ينطبق	لا ينطبق أبدا
٧	منذ صغري أجد الدعم من والدي بكل جوانب حياتي.					
٨	يهتم والدي بتوفير الحاجات الأساسية لي كالمأكل والملبس.					
٩	يقدم لي والدي الهدايا في المناسبات الخاصة بي.					
١٠	يهتم والدي بتقديم الرعاية عندما أكون مريضاً					
١١	يساعدني والدي في إنجاز بعض مهامي الشخصية أو المنزلية في وقت الامتحانات.					
١٢	يهتم والدي بكل أمر يساعدني على أن أكون فردا ناجحا في الحياة.					
البعد الثالث: الدعم المعلوماتي والتوجيه. تعريفه: بأنه المساندة عبر الإرشاد أو النصيحة الموجهة نحو حل مشكلة معينة أو لتحسين الأداء، تشمل النصح، الدعم في حل المشكلات، تقديم المشورة والمعلومات، وكذلك المساندة الروحية كالدعاء للأبناء وتوعيتهم بالقيم الدينية والأخلاقية.						
أرقام العبارات	عبارات البعد الثالث	ينطبق بشدة	ينطبق	محايد	لا ينطبق	لا ينطبق أبدا
١٣	يقدم لي والدي خبرتهما في حل المشكلات التي تواجهني.					
١٤	يوجهني والدي إذا أخطأت أو إذا صدر مني سلوك غير لائق.					

١٥	يعتني والدي بأمر تربيتي على القيم الدينية والأخلاقية.					
١٦	استشير والدي عند ترددي في اتخاذ قرار يتعلق بأمر ما.					
١٧	يحرص والدي على قيامي بالفروض الدينية ويشجعاني على الحفاظ عليها.					
١٨	أعتبر والدي قدوة لي.					
البعد الرابع: الاحترام ودعم الاستقلالية تعريفه: هو تعزيز الوالدين لشعور أبنائهم بقيمتهم، واحترامهم، وإشعارهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم على الصعيد الشخصي والاجتماعي مما يدعم استقلاليتهم في هذه المرحلة النمائية المهمة.						
أرقام العبارات	عبارات البعد الرابع	ينطبق بشدة	ينطبق	محايد	لا ينطبق	لا ينطبق ابدا
١٩	يدعم والدي استقلاليتي باتخاذ القرارات المهنية والاجتماعية.					
٢٠	يسمح والدي بمساحة من الحرية في مشاركة الأنشطة المختلفة مع أصدقائي.					
٢١	يستشيراني والدي في القرارات التي سيتخذانها وتخص العائلة.					
٢٢	يقدم لي والدي الدعم المعنوي لتحقيق أهدافي.					
٢٣	يشعراني والدي بأنني شخص جدير بتحمل المسؤولية.					
٢٤	يتجاهل والدي وجهة نظري أثناء النقاش. **					
	انتهت عبارات المقياس الأول					

ملاحظة: العبارات السالبة **